

[571/892] وجوب التعاون على البر والتقوى [1] - الشيخ

عبدالعزیز بن باز II قسم الدعوة إلى الله [13/83]

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فاني اشكر الله جل وعلا على ما مل به من هذا اللقاء - 00:00:00

باخوة في الله في بيت من بيوت الله للتواصي بالحق والتناصح والتعاون على الخير عملا بقول الله جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:00:20

فاسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا وامالنا جميعا وان يهدنا صراطه المستقيم وان يعيننا جميعا وشر المسلمين من مظلات الفتن ونزارات الشيطان انه جل وعلا جواد كريم - 00:00:47

ايها الاخوة في الله رضوان الكلمة كما سمعتم تجر التعاون على البر والتقوى الله جل وعلا خلق الخلق ليعبدوه وارسل الرسل وانزل كتب لهذا الامر العظيم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:06

يبين سبحانه من خلقه ثقلين ليعبدوه لم يخلقهم عبثا ولا سدى انكر هذا بقوله جل وعلا افحسبتم انما خلقناكم عبثا انكار يعني ليس الامر كذلك بل خلقتم لامر عظيم قال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا - 00:01:32

ذلك ظن الذين كفروا وويل للذين كفروا من النار خلقهم خلق السرورون ما بينهما للحق وبالحق. ليس باطلا قال جل وعلا ايحسب الانسان ان يترك سدى يعني مهما لا يؤمر ولا ينهى؟ كلا - 00:01:57

بل خلق لامر عظيم وامر به وجاءت الرسل ونزلت الكتب لهذا الامر العظيم قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم امرهم بالشيء الذي يفرقونه يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها الناس اتقوا ربكم واتقوا - 00:02:17

وقال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت بين انه وصل الرسل ان يأمر الناس بالعبادة الله واجتناب الطاغوت وقال تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت بالذي الحكيم الخبير الا تعبدوا الا الله - 00:02:40

قال جل وعلا تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا الكتاب بالحق فاعبد الله ما هو الدين. الا للدين الخالص قال سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:03:03

الله خلق الخلق ليعبدوه وهذه العبادة هي توحيده وطاعته وكما تشوفوا بشريعة هذه العبادة الذي فرق الناس منها توحيده سبحانه وتوجيه القلوب اليه وتخصيصه بالعبادة دون كل ما سواه مع غير اوامره وترك مواهيه والوقوف عند حدوده - 00:03:18

هذه العبادة التي خلق الناس لها عبثا ولا سدى طلع باطلا فالواجب على كل مكلف من الرجال والنساء ومن الجن والانس ان يتفقه في هذه العبادة وان يتعلم حتى يعني ما يجب عليه ما يحرم عليه. وحتى يعبد الله على بصيرة - 00:03:38

فاعبد الله الدين ويقول جل وعلا قولها ليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب ويقول سبحانه افمن يعلم ان ما ارسل لربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب - 00:04:04

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين الواجب عليك ايها المؤمن وايها المؤمنة الواجب التعلم والتفقه في الدين حتى تعلم ما يجب عليك فتمتثل له - 00:04:29

وحتى تعلم ما انت منهني عنه فتجتنبه ترى سبيل الى ذلك الا بالتفقه في الدين والعناية بالقرآن والسنة فالقرآن الكريم هو حبل الله

المتين. وصراطه المستقيم واعظم كتاب وافضل كتاب واصدق كتاب - 00:04:48

فيه بين الهدى وطريق السعادة فالواجب العناية بهذا القرآن والعمل بما فيه قال سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي افضل يعني يرشد الناس ويدلهم الطريقة التي يعظم السبل واهدى السبل - 00:05:13

قال سبحانه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء قال جل وعلا كتاب انزلناه اليك مباركاً ليدبروا آياته ولذا ذكر اولو الباب قال سبحانه هذا بلاغ للناس قال سبحانه واوحى لهذا القرآن يندركم به من بلغ - 00:05:35

ويقول سبحانه وهذا كتاب انزلناه فاتبعوه واتقوا ذلك فكتاب الله فيه الهدى والنور الواجب اتباعه وتدبر معانيه والعناية بذلك حتى تعرف ما اوجب الله عليك وما حرم الله عليه وهكذا مع اهلك مع اولادك مع جيرانك مع جلسائك مع زملائك - 00:05:57

يكون اتفقوا في الدين والتعلم والتواصي والتناصح لان الله يقول وتعاونوا على البر والتقوى فالتواصي بالحق والتناصح وتعليم الجاهل من التعاون على البر والتقوى والمسلمون اخوة كما قال جل وعلا انما المؤمن اخوة فاصلحوا بين الآخرين - 00:06:24

قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يكذبه ولا يخيبه الواجب على جميع التعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والتناصح كل واحد ينصح اخاه - 00:06:46

ويعلمه ما قد يجهل ويرشده لما قد يخفى عليه ولا سيما وعن اهله والاولاد والجلساء والجيران والزملاء حتى يعم العلم وينتشر ويحصل الفقه في الدين هذه الدار دار العمل ليست دار اقامة وليست دار خلد ولكنها دار ابتلاء وامتحان ودار عمل - 00:07:01

الواجب على المكلف ان يتعلم ويتفقه حتى يعمل بما اوجب الله وحتى يدع ما حرم الله وحتى يقف عند حدود الله يرجو ثواب الله ويخشى الله ولهذا يقول جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وذي القربى واليتامى والمساكين - 00:07:34

والجار ذي القربى والجار للجنب والصاحب للجنب وابن السبيل وما ملكت الايمان اوصى بهؤلاء كلهم قال جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين الاحسان قال تعالى فاعبد الله الدين الا لله الدين الخالص - 00:08:00

قال جل وعلا وما امروا به الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء قال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين قال جل وعلا وعد الله الذين امنوكم وعملوا الصالحات ليستهلكنهم الارض - 00:08:18

كما تستاهلوا من قبلهم ولا مكن لهم دينه ولا ابتضالهم وليبدينهم من بعد خوف ام لا يعبدونني لا اشرك به شيئاً قال تعالى تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخل جنات تجري من تحتها انهار - 00:08:37

قال لما فيها وذلك ومن يعص الله ورسوله ويتأذى حدوده يدخله ناراً خالدة فيها وله عذاب مهين الواجب على جميع المكلفين العناية بهذا الامر انت يا عبد الله لست مهملاً - 00:08:53

ولا معطلا انت مأمور ومنهي فالواجب عليك ان تعمل بما اوجب الله عليك فتخلص العبادة لله وحده تخصه بدعائك يا رب يا رحمن يا رحيم اغفر لي. ارحمني فقطني في الدين اللهم اهديني سواء السبيل. اللهم اصلح قلبي وعملي - 00:09:13

تسأل ربك تضرع اليه وتعتني بالقرآن هذا الكتاب العظيم تقرأه كثيراً معناه حتى تعبد ربك على بصيرة هكذا تقرأ الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فانها تفسر القرآن وهي الوحي الثاني - 00:09:34

انت تستفيد من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم الصالحين قلوب المرام وعمدة الحديث وما اشبه ذلك من الكتب التي ميسرة بحمد الله وهكذا صحيح ان السنن الاربعة يقرأها اهل العلم ويفقهون الناس ويعلمونهم - 00:09:55

والمقصود ان كل مؤمن مسؤول على حسب طاقته قد يسر الله لك القرآن وجعله بين يديك تقرأه ليلاً ونهاراً وفيه الهدى والنور في بيان طريق السعادة وطريق الشقاوة ولقد يسر القرآن للذكر فهل من مدكر - 00:10:17

يسر الله لك فالوصية العناية بهذا القرآن الرجل والمرأة هذا الكتاب فيه الهدى والنور في بيان الصراط المستقيم في بيان ما يجب عليكم ويحرم عليك بل قص الله بالقرآن اخبر الماضي - 00:10:38

اخبر السعداء و اخبر الاشقياء اخبر الرسل عليهم الصلاة والسلام و اخبر الامم الماضية وبين في كتابه العظيم صفات الناجين صفات الرابحين واعمالهم كما بين سبحانه صفات الخاسرين واعمالهم حتى تعلم الرابحين فتأخذ بها - 00:10:56

وحتى تعلم اعمال الناجين فتأخذ بها وحتى تعرف صفات الخاسرين والهالكين والمعذبين فتبتعد عنها وتحذرهما يقول ربنا جل وعلا
لقد لقد كان في قصصهم عبرة لولي الباب قال فاعتبروا يا اولي الابصار - [00:11:18](#)
ونحن نقص عليك احسن القصص بما اوحى لك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين احسن القصص هذا القرآن اسأل الله لنا في
اخبار الماضيين. ادم ومن بعده نوح وهود وصالح وغيرهم. اخبار الامم. لماذا؟ حتى نعرف الحق ونأخذ به - [00:11:40](#)
وحتى نعرف الباطل ونجتنبه واوجب علينا التعاون قال وتعاونوا على البر والتقوى كل واحد يعين اخاه الرجل والمرأة اهل البيت
يتعاونون والجيران يتعاونون واهل البلد يتعاونون واهل القضية يتعاونون هكذا - [00:12:01](#)
على البر والتقوى هذا يعلم هذا وهذا يعلم هذا وهذه تعلم هذا وهكذا هكذا التعبد كل واحد يعلم اخاه ما جهل وعلى
الجهل ان يسأل ايضا لا يسكت - [00:12:20](#)
تسأل اهل العلم حتى يستفيد ويتعلم كما قال الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن الذكر من اهل العلم فعليك ان
تقرأ وتدبر وتعقل وعليك من الناس عما اشكل عليك - [00:12:38](#)
ابدا ما دمت حيا حتى تعبد ربك على بصيرة وحتى تتخذ الطريق الذي ينجيك عن البصيرة يقول سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى
البر والتقوى طاعة الله ورسوله واصل ذلك توحيد الله والاخلاص له هو اعظم البر واعظم التقوى - [00:12:59](#)
مع فعل ما اوامر الله وترك نواهي الله. كلها بر وتقوى فان اوامر وترك النواهي هذا هو البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.
الشرك والمعاصي وقال سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:13:25](#)
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا هذه الصفة الرابحية هذه اعمال الرابحين اقسم الله جل وعلا وهو الصادق
وان لم يقسم ان هؤلاء هم الرابحون الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:13:44](#)
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هؤلاء هم الرابحون والبقية في خصمان بني الانسان في خسران ايامهم ولياليهم. رجالهم ونسائهم
جنهم وانسهم تلك الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا انهم الرابحون. هم السعداء - [00:14:03](#)
فاحرص ان تكون منهم الذين امنوا ان يؤمنوا بالله ورسوله امنوا بان الله ربهم ومعبودهم الحق وعبدوه وسألوه فاستغاثوا به فنصر
له العمل وصدقوا اخباره واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:26](#)
عما كانوا وما يكون صدقوا الله ورسوله في امن الجنة والنار والحساب والجزاء وما تقدم من لسان الرسل الى غير ذلك صدقوا الله
في كل شيء وصدقوا الرسول في كل ما اخبر به عليه الصلاة والسلام - [00:14:43](#)
ثم امنوا امنوا وعملوا راح رسول الله العمل وعبدوه وحده دون كل ما سواه وعملوا الصالحات صلوا كما امر الله زكوا كما امروا الله
صاموا كما امر الله حجوا كما امر الله بر الوالدين امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وابتعدوا عن المحرمات - [00:14:59](#)
ابتعدوا عن كل ما نهى الله عنهم ورسوله هكذا هكذا العمل قال وعملوا الصالحات الذي عملوا الاعمال الصالحات التي امر الله بها من
صلاة وصوم وحج وصدقة وغير هذا وجهاد وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وبر والدين وصلة رحم - [00:15:22](#)
واكرام الجار وغير هذا وابتعدوا عن ما حرم الله من الشرك والمعاصي ابدا حتى يلحقوا ربهم كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا ان استقاموا على الحق وثبتوا عليه حتى الموت - [00:15:43](#)
تتنزع الملائكة نقول له لا تخاف ولا تحزن وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها
ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تفرعون. ان تطلبون نزلا غفورا. هذه هذا جزاؤه - [00:16:01](#)
ما استقاموا على الحق وثبتوا عليه ثم قال وتواصوا بالحق يعني تعاونوا فيما بينهم وتناصحوا مع ايمانهم بالله ورسوله وعملهم
الصالحات لم يغفلوا عن غيرهم فليتناصحوه ويتواصون بالحق فيما بينهم - [00:16:18](#)
عن البلد اهل قرية القبيلة الزملاء الجيران هكذا يتواصون يتناصحون ما يغفلون ويصبرون وتواصوا بالصبر لابد من تعب لكن لابد من
الصبر تؤدي حق الله ويبتعد عن محارم الله وينصح اخوانه - [00:16:40](#)
نصح جيرانه اذا رأى من يتكاسل عن الصلاة نصحه. اتق الله يا اخي سارع الى الصلاة صلاة عمود الاسلام اذا رأى من هو عاق لوالديه

نصحه اتق الله بر والديك - 00:17:03

ان يرى من يؤذي جيرانه نصحه اذا رأى من تتكاثر عن ما اوجب الله من الزكاة او صوم رمضان او لم يحجه مستطيع او رأى يتعاطى بعض المنكرات العقوق كالربا - 00:17:17

هو مسكر تدخين حاط لها الاسبال اسبال الثياب او غيبة النميمة الى غيرها اذا رأى من اخيه نقصا جاهده بالله الكلام الطيب والنصيحة والتواصي بالحق والتواصي بالصبر والتعامل والتقوى. يرجو ثواب الله ويخشى عقاب الله - 00:17:37

لكن بالطف والكلام الطيب ونشوب الحسن كما قال الله جل وعلا ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة اذ بالعلم والموعظة الحسنة يعني بالتضليل والترهيب وجادلهم بالتي هي احسن هكذا المؤمن تدعو الى الله ويرفض - 00:18:01

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرفق لا يكون من شيء الا زاده. ولا ينزع من شيء الا شانه ويقول صلى الله عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير كله - 00:18:19

ويقول الله في كتابه العظيم فيما رحمة من الله ولازمت فظا غليظ القلب ينفك من حولك تبين مع اصحابه يدعوه الى الله ينشدهم ويعلمهم بالطف والرفق حتى تنجرح الصدور وحتى يقبلوا الحق ويؤثروا الا من ظلم كما قال تعالى ولا تجادلوا الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا من ظلم وتعدى - 00:18:33

يقبل النصيحة هذا يستحق العقاب الشرع الذي شرعه الله من حد وتعزير وغير ذلك فالوصية ايها الاخوة التناصح والتواصي بالحق كما قال ربنا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - 00:19:04

وقال سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقال جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اولياء احبة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هذه سنة المؤمنين هذه اخلاقهم ولا المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء - 00:19:28

ليسوا اعداء بعضهم اولياء بعض كل واحد ولي اخيه يحبه في الله وينصحه له ويعينه على الخير ويواسيه ومع هذا يأمره بالمعروف وينهى عن المنكر المحبة في الله لا تمنع بل توجب الامر والنهي - 00:19:52

مع محبته لله ومع اخوته لله يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر هذا من واجب الاخوة ايضا ويطيعون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. هذي اسمها المؤمنين اولئك سيرحهم الله ان الله من كان بهذه الصفة فالله يرحمه في الدنيا بالتوفيق وفي الآخرة بدخول الجنة والنجاة من النار - 00:20:10

فالوصية ايها الاخوة ان تأخذ بهذه الصفات وان تتخلقوا باخلاق المؤمنين والمؤمنات والمؤمنون والمؤمنات بعضهم يرى للرجال والنساء جميعا اولياء احباء ولا حقد ولا غش ولا خيانة ولا ظلم او نية ليس لك ان تظلم اخاك - 00:20:36

ولا ان تغشه ولا ان تكذب عليه ولا ان تخونه بالامانة. ولا ان تظلمه في اي شيء وهكذا المرأة ليس لها ان تحمل اختها في الله ولا اخوها في الله ليس لها ان تخون احدا بل عليها ان تنصح وان تستقيم - 00:20:59

وان تحب لآخواننا في الله واخواتها في الله ما تحب لنفسك ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة لمن يا رسول الله؟ لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامته - 00:21:17

النصيحة واجبة تواصي واجب والتعاون على الخير واجب وهذا من صفات المؤمنين ومن اخلاقهم والمؤمنون والمؤمنات بعضهم الى بعض يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويطيعون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. هذي اخلاق المؤمنين والمؤمنات - 00:21:35

الاخلاق العظيمة التي دل عليها القرآن والسنة وهي اخلاق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان فاوصيكم ونفسي بتقوى الله والتخلق بهذه الاخلاق والاستقامة على دين الله والعناية بالقرآن والاكثر من تلاوته بالتدبر - 00:21:54

والعناية باحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسماعها سماعها والتفقه فيها والتعاون في ذلك والتواصي بذلك الامام في مسجده يقرأ ما تيسر من الاحاديث وينصح اخوانه والقاضي يعمل ما تيسر ينصح اخوانه في اي مسجد وفي اي - 00:22:14

في مكان والعالم الآخر كذلك والمؤمن مع اخوانه واهل بيته والمؤمنة كذلك هكذا يجب التناسح صاحب البيت لا مسؤول عن بيته يقول النبي صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته - [00:22:34](#)

فالرجل راع في السلطان. والرجل راع في اهل بيته واسع الرعية مسئول الام زوجته بتقوى الله والاستقامة على دين الله والمحافظة على الصلاة في وقتها. يأمرها بالحجاب بالستر بالبعد عن اسباب الفتنة - [00:22:52](#)

يأمرها صلة رحمها بر والديها بالعناية باولادها والاجتهاد في توجيههم الى الخير وفي من تحت يدها من عتاب او خدم تنصح مع الخادمت مع الايتام مع الذرية توجههم الى الخير وتأمرهم بالخير - [00:23:10](#)

والرجل يرفع ذلك ويلاحظ ذلك هكذا المؤمن مع جلسائه والطالب مع زملائه والعالم مع اخوانه ومع غيرهم كل ذلك ينصح الغافلة هي المصيبة وهي سبب الهلاك الغفلة قال تعالى امحى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم لك الانعام - [00:23:32](#)

من هم اضل هذه حال الاكثرين؟ غفلة واعراض قال تعالى ولقد زوانا لجهنم يعني خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم عيون لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - [00:24:01](#)

اولئك الانعام كالابل والبقر والغنم اولئك الانام بل هم اضل افضل منهم. اولئك هم الغافلون اضل من البهائم وهم الغافلون لم ينتفعوا باسمائهم ولا بقلوبهم ولا بابصارهم غافلون هذه المصيبة العظمى - [00:24:17](#)

وهي المصيبة الاكثرية فالواجب عليك ان تحذر صفات الاكثرين وان تكون لا عناية تستعمل جمعك وبصرك وقلبك في كل ما يرضي الله. فاجتهد بقراءة القرآن في التدبر المواعظ في قراءة الاحاديث في مجالسة الاخيار البعد عن الاشرار - [00:24:38](#)

حتى تلقى ربه وانت في جهة ومن اعظم اسباب الخير صحبة الطيبين وان يكونوا جلساء واصحابه. والحذر من صحبة الاشرار صحبة الاشرار تؤدي الى الفساد والشر والعلامة الرحيمة فالواجب على الرجل والمرأة والشاب والشابة الحرص على صحبة الاخيار - [00:25:02](#)

شاب لاصحاب الشباب الطيبين الرجل يصحب الاخيار الطيبين والمرأة تحذر من تريزات السوء اللاتي يدعون الى الشر والفساد فاحرص على صحبتنا الخيرات الطيبات من جيرانها واقاربها وبهذا يحفظ التعاون الخير - [00:25:27](#)

يحصل ما ذكره الله في قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم تأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله بالصفات الطيبة ثلاث الاخيار يحصل الخير العظيم - [00:25:49](#)

ولابد من جهاد وصبر لابد من الصبر النفس ميالة للباطل لكن معاني المجاهدة مع تذكر لما امر الله به ورسوله مع الصبر يحصل الخير العظيم جميعا وهذه الدار دار الابتلاء - [00:26:09](#)

امتحان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور انما اموالكم واولادكم فتنة لابد من الحذر هذي فتنة ابتلاء وامتحان واختبار فاذا استمرت ما لك بالخير واولادك من خير وجلسائك في الخير واجتهدت في الخير - [00:26:27](#)

فتمت من هذه الفتنة واذا غفلت واعرظت او ثبت السفهاء او حلفت مع الهالكين ولا حول ولا قوة اغلبنا الصبر لابد من العناية لابد من الاجتهاد حتى تصحب الاخيار وحتى تعمل بامر الله ورسوله - [00:26:47](#)

قتل الصفات الطيبة صلاة الاخيار يحصل خير عظيم ولابد من جهاد وصبر لابد من الصبر الناس ميالة للباطل لكن معاني المجاهدة مع تذكر لما امر الله به ورسوله مع الصبر يحصل خيرا عظيما - [00:27:05](#)

من الريال والنساء جميعا وهذه الدار دار الامتحان ثم الحياة الدنيا الا متاع الغرور انما اموالكم واولادكم فتنة لابد من الحذر هذه فتنة ابتلاء وامتحان واختبار فاذا استمعت ما لك بالخير - [00:27:25](#)

واولادك في الخير وجلسائك في الخير واجتهدت في الخير سلمت من هذه الفتنة واذا غفلت واعرظت او ثبت السفهاء او حلفت مع الهالكين ولا حول ولا قوة اغلبنا الصبر لابد من العناية لابد من الاجتهاد حتى تصحب الاخيار وحتى تعمل بامر الله ورسوله - [00:27:43](#)

اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لعلم نافع وان يعيذنا من شرور انفسنا ومن سيئات وان يصلح والده في كل مكان وان يمنحه

الفقه بالدين وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قاداتهم - 00:28:07

كما اسأله سبحانه ان يوفق ولأه امرنا وان يعينهم على كل خير وان يصلح لهم وان ينصر بهم الحق وان يعين لهم سوء ودعاة الباطل وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين انه جواد كريم. صلى الله وسلم على عبده - 00:28:26

على الله واصحابه واتباعه باحسان ونستأذن سماحة شيخنا بطرح بعض الاسئلة نعم السؤال الاول يقول سماحة الشيخ من فاتته ركعة او ركعتين من صلاة الخسوف كيف يقضيها اذا لم يدرك الركوع الاول يقضي الركعة كلها - 00:28:47

ناجى وهو الركوع الثاني من من الركعة الاولى اذا سلم الامام يقضي الركعة كاملة بركوعيها وقراءتيها وسجديها نعم سماحة الشيخ اني احبك في الله غفر الله لك هل من توجيه عن صلاة الفجر حيث ان كثيرا من الناس يتخلف عنها مع ذكر حكم تارك الصلاة -

00:29:18

نقول احبك الله الذي احببتنا له يقول النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد - 00:29:45

ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه رجل ذكر الله خالفا ففاضت عيناه - 00:30:02

ويقول صلى الله عليه وسلم لا يضر احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة اين المتحابين بجلالي ان يظأ ظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي - 00:30:20

السؤال السؤال يسأل عنه نعم نسيت قائد السؤال نعم صلاة الفجر يا شيخ. نعم الفجر من اهم المهمات لانها احدى الصلوات الخمس الواجب على المؤمن ان يحافظ عليها في الجماعة وعلى اهل بيته ان يساعدوا في ذلك - 00:30:37

والتخرب والتخلف عنها من صفة المنافقين يقول النبي صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة من صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبا الواجب على كل مؤمن ان يحافظ على الصلوات الخمس الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء في جماعة وعلى اهله وعلى اقاربه وعلى جيرانه - 00:31:05

يتعاون معه في ذلك وان يتناصحوا حتى يستقيموا جميعا على اداء الصلاة في الجماعة في الاوقات الخمسة جميعا هذه فرضه الله على عباده يقول المؤمن ابن مسعود رضي الله عنه من سره واياك الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادى بهن -

00:31:28

فان الله شرع للمسلمين الهدى وانهم من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا مدخل بيته ذكرتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتم ولقد هل رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق او ملهم - 00:31:52

ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى من الرجلين حتى يقام في الصف من شدة حرصهم على الجماعة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأتي فلا صلاة له. الا من عذر - 00:32:11

قال لي ابن عباس ما هو العذر؟ قال خوف من مرض وجاء فرج نعمة فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني المسجد هذه الرخصة نصلي في بيتي فهل تسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم. قال فاعجب - 00:32:26

اعمى يقول لا اجب يعني التمس من يقودك ومن يوصلك من جيرانك وغيرها ومن تركها عاملا كرم نعوذ بالله ترك الصلاة عنا كفر عن الصهيون وان لم يجح الوجوب اما لو جحد وجوبك كفر مطلقا عند جميع العلماء. واجبة كفر عند الجميع - 00:32:40

لكن من تخلف عنها والسهل ولم يؤدها حتى خرج الوقت عمدا وتساهلا يكفر عند جميع من اهل العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة - 00:33:03

قوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال صلى الله عليه وسلم رأس الامن الاسلام وعموده الصلاة الواجب العناية بالصلاة والمحافظة عليها في الجماعة - 00:33:18

والحذر من التساهل في ذلك والحذر من السب في اهل النفاق قال الله في اهل النفاق ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا

قاموا الى الصلاة قاموا فساد كيف يرضى المؤمن بصفة المنافقين - 00:33:32

يجب ان تقوم بنشاط وعناية ومواظبة في كل وقت. حتى تباعد عن صفات المنافقة نسأل الله الجميع الهداية. نعم احسن الله اليكم.

هذا سائل يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وجزاكم الله عن الاسلام وعنا خير الجزاء - 00:33:47

السؤال ما هي الاشياء التي تعين على الاخلاص لله تعالى الاشياء الاخلاص لله التذكر لموقف الموقف بين يدي الله وان الله سائله

ومرتنا على اعمالك وعلى قلبك وان الله اوجب عليك طاعته والاخلاص له - 00:34:06

فيكون فتكون متنكرا لهذا الامر فانشروا هذا كثيرا وان الله يطالع عليك ومراقبك وهو فوق العرش فوق السماء وباقواله منك خافية

وتذكر جزاء المحسنين والصادقين وما لهم عند الله من الاجر العظيم. وما للمشركين والمراءين والمعرضين والغافلين من البلاء -

00:34:28

والشر والعاقبة الوحيدة فاذكروا ما وعد الله به المخلصين والمستقيمين والمحافظين من الخير العظيم حتى تجتهد في احضار قلبك

واقبال على صلاتي وعلى ربك. قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين في صلاتهم خاشعون - 00:34:49

فجاهد نفسك بالتأكد وان الله يطالع عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه

فانه يراك ان لم تكن تراه فالله مطلع ويراك ويراقبك. فاتق الله واخلص في العمل. وانصح بالعمل - 00:35:08

هذا سائل يقول ما هي علامات النفاق؟ وكيف اعرف اني لست منافق منها التكاثر عن الصلوات والتأخر عنها والتشاغل. هذه من علامات

النفاق ومنها الكذب طالب المبالاة بالكذب منها خلاف بن وعد - 00:35:29

يعيد ويخلف منها الخيانة في الامانات كلها من سبات المنافقين ومنها التكاثر عن كل خير منها السعي بين المسلم بالشر والوشايات

والتفريق بين المسلمين. كل هذه من اعمالهم نسأل الله العافية - 00:35:51

احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما الحكم اذا عاهد شخص الله عز وجل على عمل شيء ما فقال الله اللهم اني اعاهدك على عمل كذا

وكذا. هل يجب ان ينفذ هذا العهد؟ واذا لم ينفذه؟ هل عليه اثم - 00:36:07

يقول الله جل وعلا بعهد الله اذا عاهدتم والنبي سيقول الاية المنافقة ثلاث اذا حدث كذب واذا عهد غدر فاذا عهد ربه ان يؤدي الصلاة

في الجماعة وان يبر والديه وان يخلص الخيرات بعهد الله. فاجتهد في - 00:36:31

فالواجب واجب والمستحب مستحب يعتني بالعهد حتى لا يتشبهه بالمنافقين في الواجبات يؤديها كالصلاة في الجماعة كالزكاة كبر

الوالدين والمستحب لصلاة الضحى والسنن الرواتب والتهجد بالليل كل هذه عبادات عظيمة فاذا عاهد ربه ان يفعلها يفعلها -

00:36:49

تمام جزاكم الله خيرا يقول السائل لقد كان عندي عمال يشتغلون عندي وسافروا وبقي لهم بدمتي مبلغ. فهل اتصدق لهم عنهم اما

عطيه والجمعيات الخيرية؟ ام ماذا افعل اذا كنت لا تعرف عنوانه تصدق به - 00:37:13

انا فقراء بالنية عنهم اما اذا تعلم عنوانا فارسله اليها اما ان يكون لا تعرف عنوانهم تصدق به عنهم في الفقراء او بواسطة جمعية

خيرية. نعم هذا سائل يقول اني اعمل طبيب في احدى المستشفيات. واحيانا وكثيرا عندما اقوم بعمل عملية تستغرق - 00:37:37

عمل مني ساعتين او الى ثلاث ساعات متصلة لا استطيع ان اتوقف حتى انهي هذه العملية من اجل ذلك لا استطيع ان اصلي العصر الا

بعد فوات وقتها. فهل علي في ذلك شيء - 00:38:01

فالواجب عليك ان تنظر للوقت المناسب حتى تنهي العملية قبل وقت الصلاة اذا كانت العملية تستغرق ساعتين ثلاث انظر الوقت

المناسب في الضحى من بعد صلاة الظهر مباشرة. حتى تتمكن من العملية والصلاة جميعا - 00:38:20

عليك ان تعتني وانا اتساهل فاذا بالعملية ولو يتيسر لك الخروج منها ثم بعد في هذا الوقت فانت اثم وليس لك ان تفرط. لا لا تخل

بالعملية تضر المريض. كمل العملية وعليك الاثم - 00:38:38

وعليك ان تقف الى الصلاة لكن الواجب عليك ان تنظر للامر قبل ذلك قبل الدخول في العملية اما ان تتلو العملية ليس لك ان تفرط

فيها. حتى تضر اخاك المريض لا. كمل - 00:38:59

لكن انت اجتهد في ان تدعو العملية في وقت مناسب كفر منها قبل حضور الوقت عليك تبدأ في الضحى بعد صلاة الظهر مباشرة حتى تتمكن من العملية ومن اداء الفريضة بوقتها - [00:39:12](#)

حادث فهزم الطاعة فاتقوا الله بادر بالاسعاف وان قصد ان تيسر وان ضاق الوقت او فات الوقت فهو معذور يقضي الصلاة يقضي الصلاة بعد ما بعد ما يخلص اخاه سماحة الشيخ - [00:39:36](#)

من باب التعاون على البر والتقوى نريد منكم طرح هذه القضية وهي على الائمة والمؤذنين وجماعة المسجد طرح قضية التعاون على البر والتقوى بين الائمة والمؤذنين وجماعة المسجد الواجب على المسلمين ان يتعاونوا - [00:39:59](#)

الامام يجتهد في اداء الصلاة في وقتها لا يحبسهم ولا يكلفهم يجتهد في اداء الصلاة في وقتها المناسب ولا يطول عليهم اطالة تشق عليهم فليتحري صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:20](#)

والمؤذن يحافظ على الوقت ولا يتأخر ولا يظن اذا تأخر دقيقتين ثلاث عن التقويم ما يظن. لكن يعتني باذانه واذا احتاطوا تأخر دقيقتين او ثلاثة ما يضر فالواجب على كل من المؤذن الامام المحافظة على وظيفته والعناية والا يفرط في ذلك واذا عرض للمام - [00:40:35](#)

يقوم مقامه لا يعطله او المؤذن يستلم ان يقوم مع الامام بالاذان حتى لا يتعطل الناس ويتأخر المؤذن عن وقته هذا هو الواجب على الجميع والواجب على الجماعة ان يتعاونوا مع الامام اذا - [00:41:02](#)

يتأخر ينصحونه يطلب منه المواظبة ومن المؤذن عناية خواص الجماعة يعتنون بهذا الامر واذا لم تنفع النصيحة رفعوا امره الى الجهة المسؤولة سواء كان امام او مؤذن هذا سائل يقول ما حكم قص المرأة رأسها من المقدمة بحجة التزين - [00:41:20](#)

هذا نوع من القزع لا لا يقص اما لو كان طويل ويشق عليها واخذ من اطرافه فلا بأس من جانب او من جانب هذا يشبه القزع والنبي نهى عن القزع - [00:41:45](#)

هذا سائل يقول هل يجب المكوث في بيت المتوفى؟ وخاصة اذا كان قريب منه وهم يضعون مخيم لمدة ثلاثة ايام السؤال هو هل يسمح لي ان اتخلف عن هذه التعزية. واذا تخلفت ربما غضبوا علي وهجروني - [00:41:59](#)

مهو لازم لا يوم ولا يومين يا ايها يعزى قريب الميت سواء في الطريق او في المسجد او في المقبرة ولا هو ملازم انهم يجلسوا في البيت جلس في بيته وقت العادة بعد العصر او بعد المغرب - [00:42:27](#)

لاخوانه يزورونه لا بأس وان لم يجلس فلا بأس واشتغل باعماله التعزية ما هو ملازم لها جلوس ان جلس في الوقت المعتاد سلم على اخوانه صب لهم فنجان قهوة وفنجان لا بأس وان المجلس فلا بأس ولا انتقاد على احد - [00:42:47](#)

فاذا جلسنا الا يشق على اخوانه اذا زاروه يجدونه هذا حسن التعزية فاذا كان موجود بين المغرب والعشاء بعد العصر فلا بأس يكون في هذا اراحة لـاخوانه وتعاون معهم حتى لا يشق عليهم - [00:43:05](#)

واذا صب له قهوة او شاي او طيبهم هذا طيب ما كان بالاخلاق واذا في الطريق او في المسجد فلا بأس او في المقبرة فلا بأس جزاكم الله خيرا. هذا السائل يقول عندي خادمة لا تتحجب وانا اتقي الله حسب استطاعتي بعدم النظر اليها - [00:43:21](#)

هل علي حرج في اقامتها في منزلي؟ لخدمة والدتي المريضة اياكم الله. توصيها بالحجاب عن الاجنبي توصيها بالحجاب تغض بصرك وانت توصيها وتنصحها ومع غض البصر وهذا سائل اخر يقول هل ابتسامه - [00:43:42](#)

تبطل الصلاة ولو كانت غير متعمد لها التبسم لا يبطل الصلاة لكن الظحى يبطلها. اذا ضحك بطلت الصلاة اما ابتسامه لا تبسم لا يبطل الصلاة وهذه وهذا سؤال يقول نود ان نعرف شريعة احكام زواج المسيار حيث ان كثيرا - [00:44:03](#)

كثر الحديث حوله فمنهم من يقول انه زواج ثابت ومنهم من يقول انه غير صحيح. هذا فيه تفصيل. بعض الصحيح بعضهم هو صحيح سوف ينشر عنه ان شاء الله كلمة بتوضيح الامر - [00:44:30](#)

لانه مهم وكثر الحديث فيه بين الناس سماحة الشيخ يوجد كثير من الناس يحرصون على الخير والدعوة الى الله. لكنهم بمجرد ان يؤذوا يؤذوا باي نوع من انواع الاذى تركوا الدعوة الى الله لعدم تحمل الاذى في سبيل الله. فما توجيه سماحتك؟ واجب على الدعاة

الى الله الصبر - 00:44:46

قال الله جل وعلا واصبروا ان الله مع الصابرين قال سبحانه لنبيه واصبر وما صبرك الا بالله قال سبحانه فاصبر كما صبروا العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم الواجب الصبر على الداعية كما صبر الرسل - 00:45:14

وان اوزي قد اوزي الرسل صبروا قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:45:30

هذا هو واجب الداعية والعالم والناسح وهكذا اهل البيت وقائم عليهم ابوهم وغيره او من الصبر فانصح ويقوم على الاولاد يوصيهم بالخير ويؤدي ما يستحق التأديب ويصبر لابد من الصبر - 00:45:47

كبير البيت وكبير القبيلة ورئيسهم وغيرهم كل انسان عليه ان يصبر حسب طاقتك في توجيه الخير والارشاد او خير جزاكم الله خيرا هذا سائل يقول ما حكم النقاب الذي تلبسه نساؤنا اليوم مع العلم - 00:46:04

انهن يتزينن به ويكحلن اعينهن نرجو كلمة في ذلك النقاب مباح اذا لم يخرج الى العلم او العينان انما نهيت عنه المرأة في حال الاحرام لا تنتقب لكن اذا غطت وجهها بالشيلة ونحوها يكون اسلم وابعدها عنها - 00:46:24

الشبهة. اما اللقاء يخرج من العين او العينان بغير فعل ما يدعو الى الفتنة من التكحل ونحوه فلا بأس لكن سترها وجهه من الشيخ معتاد من الخمار ونحوه تبعد عن الفتنة. هم - 00:46:43

هذا سؤال امرأة تقول انها جاءت لزوجها توقظه لصلاة الفجر ولكنه من شدة الارهاق والتعب لم يستطع ان يستيقظ وفي الصباح قام بمعاتبته فقال لها وهو يسبها لما توقظيني للصلاة؟ فقالت له لقد ايقظتك فاصر على انه لم انها لم توقظه - 00:47:01

فقالت له والله الله يحرمني من الجنة ان ايقظتك بعد اليوم. فاما تفعل ازاء ذلك هذا غلط عليها ان تبغظه بالرفق والحكمة وهذا الدعاء فاستغفروا الله منه وعليها ان توقظه ولا يجب الا منعها من ذلك - 00:47:27

كلامه غير طيب بل يشكرها ويدعو لها الله يقول جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ويقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والصلاة من المعروف والتهاون بها من المنكر - 00:47:48

ويقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وعلى الزوجة حق ان ترضي زوجها. والزوج كذلك يوقظها هذا كله من التعاون ولو غضب عليها تصبر تحتسب بالعبارات الحسنة الله يهديك الله يعذك من الشيطان ونحو ذلك. كلام طيب. تصبر وتحتسب - 00:48:05

والواجب عليه ان يشكرها وان يقول جزاك الله خيرا اعنيني على نفسي احسن الي اوقظيني نسأل الله للجميع الهداية لو سمحتم يا سماحة الشيخ ان تتكلموا عن اخطار الدش وما فيه من - 00:48:29

خطر على المسلمين. ايش من المنكرات الخبيثة؟ فيجب الحذر منه يجوب الى شر كثير وفساد كبير ومطالعة اشياء خبيثة والواجب الحذر منه وعدم ايجاده في البيت لان قد يضر الشخص واهل بيته جميعا - 00:48:48

لما فيه من الشر ومطالعة الشر فلنوصي بالحذر منه. نسأل الله للجميع الهداية ارجو من سماحتكم التوجيه لشباب هذا الوقت من ناحية انهم يشجعون تشجيع مفرط للنادية الذي يتعرض له عامة الناس في الطرقات مما يلحق الازي حتى المحارم لاولئك المشجعين - 00:49:06

ارجو من سماحتكم توجيه للشباب الذين يشجعون في المباريات تشجيع مفرطاً يركبون السيارات وغيرها. وربما اذوا المصلين والناس فما يجب الحذر هذا غلط يجب على الشباب وغير الحذر من اذاء الناس - 00:49:31

لا بالسيارات ولا بالمسابقات بالاقدام لا في وقت الصلاة ولا في غيره اذا كان المسابقة بالاقدام يكون في محل بعيد عن اذى الناس في غير وقت الصلاة فاذا جا وقت الصلاة وجب عليهم السعي الى الصلاة - 00:49:52

اما المسابقة بالسيارات فخطر عظيم على اصحاب السيارات وعلى غيرهم. يجب الحذر من ذلك والمراجع على المؤمن ان يتقي الله في كل شيء وان يحذر اذا اخوانه لا بالسيارة ولا بغيرها - 00:50:07

وان يتعاونوا مع اخوانها على الخير والهدى وعلى الشباب وغيرهم التعاون على البر والتقوى. والحذر من ايذاء الناس بالسيارة او
بغيرها نسأل الله لجميع الهداية وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - [00:50:20](#)
ايها الاخوة الكرام نرجو منكم عدم مضايقة الشيخ من اجل السلام عليه ومن كان حريصا على السلام فليعوضه بالدعاء كما نذكركم
بالمحاضرة التي ستلقى غدا ان شاء الله. لفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين. غدا بعد صلاة العشاء - [00:50:37](#)
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:56](#)